[172] البارد يصب علينا، وأكل التفاح (1). 22 - ومنه: عن أبيه، عن يونس، عمن ذكره، عن أبى عبد الله عليه السلام قال: يعلم الناس ما في التفاح ما داووا مرضاهم إلا به (2). 23 - ومنه: عن بعضهم عن أبى عبد الله عليه السلام قال: أطعموا محموميكم التفاح فما من شئ أنفع من التفاح (3). 24 - ومنه: عن محمد بن على الهمداني، عن عبد الله بن سنان، عن درست بن أبى منصور، قال: بعثني المفضل بن عمر إلى أبى عبد الله عليه السلام فدخلت عليه في يوم صائف، وقدامه طبق فيه تفاح أخضر، فوالله إن صبرت أن قلت له: جعلت فداك أتأكل هذا والناس يكرهونه ؟ فقال - كأنه لم يزل يعرفني: إنى وعكت في ليلتى هذه، فبعثت فاتيت به، وهذا يقلع الحمى، ويسكن الحرارة، فقدمت فأصبت أهلي محمومين فأطعمتهم فأقلعت عنى (4). توضيح: في الكافي (5) عن " عبد الله الدهقان " مكان " ابن سنان " (6) وهو الصواب، وفيه " إلى أبي عبد الله عليه السلام بلطف " وهو بضم اللام وفتح الطاء جمع لطفة بالضم بمعنى الهدية كما ذكره الفيروز آبادي، وقيل: بضم اللام وسكون الطاء أي لطلب لطف وبر وإحسان، والاول أظهر " فوالله إن صبرت " إن بالكسر نافية، وفي الكافي " فقال لي عليه السلام كأنه " إلى آخر الخبر أي قال ذلك على وجه الاستيناس واللطف، كأنه كان مصاحبا لي قديما، أو كان هذا القول على هذا الوجه وحكاية أحواله لي - مع أني لم أكن رأيته، ومع شرافته ورفعته - مما يدل على غاية تواضعه وحسن معاشرته مع مواليه " فاتيت به " على بناء المجهول، وفي الكافي بعد ذلك

_____

(1 - 3) المحاسن: 551. (4) المصدر نفسه وفيه " فأقلعت عنهم " وهو الظاهر. (5) الكافي: 6 ر 355. (6) كما ذكره الاردبيلى في الجامع 1 ر 528 قال: محمد بن على الهمداني عن عبد الله الدهقان في باب التفاح [في] ولكن في المطبوع من المصدر ط الاخوندى مثل ما في المحاسن.

_____